الجموع من كل مكان وبث معه ابن جزيلان وتوالت الحرب
وتعددت المعارك نحو ثلاثة اشهر وانضم الى عبد الله بن اسحاق
زيد بن محسن وكان في جملتهما ابن شمسان جاهدا في حرب
المنصور فانه كان من خواصه . وفي بعض أيام الحرب أراد
من بجده أخذ غنم أهل صنعاء فانتدب لها ابن شمسان
فلما علم المنصور بذلك ندب بعض الخيل لقتاله فاحاطت
به الخيل ووجئ هو واصحابه حتى هلك هو ومن معه اجمع
وحمل رأسه وكان المنصور أمر محمد بن الحسين بالركوب معه
فركب فرسه وخرج معه ثم ركب فرسه وهرب الى حده
ثم منها الى مذيخ ثم منه الى محمد بن اسحاق ولما بلغ المنصور
ذلك لم يجفل وانما عجب من نكثه العهود .

وفيها فارق ابراهيم بن محمد بن المهدي المواهب
يريد استجاشة المشرق فلما وصل اليها ما كانوا اهلا
لما أمل منهم من النصرة وما طله سيف بن فحطان وتقارب
له فحطان بن عمر بن هرهرة وباطنه مع عبد الله بن طالب
وانما الجميع له من غوغاء المشرق الذين لا يعول عليهم
فقصد بهم رداع وكان بها محمد بن زيد بن المتوكل ولا قوة
له للدفاع فتحصن بالقلعة ودخل ابراهيم المدينة هو
ومن جمع فانتهبوها فاتصل الخبر بعبد الله بن طالب

فنهض فورا فلما عرف ابراهيم بموافاته رحل الى المشرق
ودخل عبد الله بن طالب رداع فاستقرها وابراهيم
ابن محمد لما رجع الى المشرق ضاق به الحال فاضطر الى الصلح
فخاض فحطان بن عمر مع عبد الله بن طالب في ذلك
فانعقد الصلح ورجع ابراهيم الى المواهب واما الحسن بن
اسحاق فطال به المطرح واتسع نطاق الانفاق ورأى
ان الوصول الى صنعاء دونه خرط القتاد فتزك من
خاض مع المنصور في موالاته مشروطة وبيعه على الوفاء
بالشروط وحصل الانفاق على بلاد معلومة تنفذ
ولاة المنصور اليها وانعقد الصلح وحصلت المبايعة
من المنصور وحررت الاوضاع بذلك ودعا المنصور
لمحمد بن اسحاق بمنبره وفوض الحسن بن اسحاق خيامه
عن مذيخ ورأى الاصلح وصار الى اخيه محمد بن اسحاق
بعمران فلم يرض الاصلاح واظهر الكراهة وكثر
الخوض بينه وبين اخيه الحسن وختم القول فيما
قبل على قبول الصلح وابهام المنصور بالنفوذ في البلاد
مع المطال واستمر المنصور يدعو لمحمد بن اسحاق نحو ثلاث
جمع وأمر ان يرسم اسمه في السكة ولما أنفذ المنصور
عماله الى البنادر وأمرهم بقبض الحصص الراجعة اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)